

الشعور الجماعي لدى طلبة جامعة ديالى

م. منتهى صبار عباس muntahasabar@gmail.com

كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

الكلمة المفتاحية : الشعور الجماعي

Keywords: Collective feeling

تاريخ استلام البحث : 2023/10/16

DOI:10.23813/FA/28/3

FA/202409/28C/5/569

مستخلص البحث

يعدُّ الشعور الجماعي من العمليات الاجتماعية المهمة في حياة الافراد والمجتمعات وتتأكد اهميته من خلال استمرار الحياة الاجتماعية لأنه الاساس في بقاء الانسان ونشأة وتطور المجتمعات , إذ يساعد على تنمية الانتماء والترابط والتكامل الاجتماعي , يساعد على حل ومواجهة الكثير من المشاكل التي تواجه الجماعة والمجتمع بشكل اكثر جدية وايجابية , ومن هنا وقع اختيار الباحثة على متغير بحثها (الشعور الجماعي) إذ وجدت ان هذا المتغير مؤثر وفعال في حياة الافراد بصورة عامة وحياة طلبة الجامعة بصورة خاصة .

يهدف البحث الحالي الى ما يأتي :

1. بناء مقياس للشعور الجماعي .
2. التعرف على مستوى الشعور الجماعي لدى طلبة الجامعة .
3. التعرف على الفروق الاحصائية في الشعور الجماعي لدى طلبة الجامعة وتبعاً لمتغيرات :

أ. النوع (ذكور , اناث)

ب. التخصص (العلمي , الانساني)

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية ، وقد بلغ العدد الكلي (1360) طالباً وطالبة وتكونت عينة البحث من (288) طالباً وطالبة، وبعد ان تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس من خلال استخراج الصدق الظاهري والقوة التمييزية والثبات اذ بلغ الثبات (0,77) بطريقة اعادة

الاختبار والثبات بطريقة الفاكرونباك كانت (0.74) , وبلغ عدد فقرات المقياس (36) فقرة , ثم قامت الباحثة بتطبيق المقياس على أفراد عينة البحث التطبيقية وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينة واحدة وقد توصلت الباحثة الى ما يأتي :

1. إن العينة تعاني من شعور جماعي منخفض.
 2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط اداء الذكور ومتوسط اداء الاناث على مقياس الشعور الجماعي .
 3. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط اداء التخصص العلمي ومتوسط اداء التخصص الانساني على مقياس الشعور الجماعي لصالح الانساني .
- واستكمالاً للجوانب ذات العلاقة بالبحث فقد خرجت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات .

Collective feeling among Diyala University students

Inst. Muntaha Sabbar Abbas (M.A.)

University of Diyala

College of Basic Education

Department of Psychological Counseling

Summary of the research

Collective feeling is considered as one of the important social processes in the life of individuals and societies, and its importance is confirmed through the continuation of social life because it is the basis for human survival and the emergence and development of societies. It helps to develop belonging, interdependence and social integration. Hence, the researcher chose the variable of her research (collective feeling), as she found that this variable is influential and effective in the lives of individuals in general and the lives of university students in particular.

The current research aims at the following:

1. Identifying the extent to which the students of the College of Basic Education possess the collective feeling scale.
2. Identifying the statistically the significant differences in the collective feeling of the students of the College of Basic Education according to the gender variable (males, females).

3. Identifying the statistically significant differences in the collective feeling of the students of the College of Basic Education according to the variable of specialization (scientific, human).

The study population consisted of students from the University of Diyala / College of Basic Education, and the total number reached (1360) male and female students. The research sample consisted of (288) male and female students. Reliability (0.77) using the re-test method, and reliability using the Alpha Croneback method was (0.74), and the number of items on the scale was (36) items. The researcher found the following:

- 1.The sample suffers from low group feeling.
2. There are no statistically significant differences between the average performance of males and the average performance of females on the collective sentiment scale.
3. There are statistically significant differences between the average performance of the scientific specialization and the average performance of the human specialization on the collective feeling scale in favor of the human.

As a complement to the relevant aspects of the research, the researcher came out with a number of recommendations and proposals.

الشعور الجماعي لدى طلبة الجامعة المبحث الاول — التعريف بالبحث مشكلة البحث

ان شخصية الإنسان ذات طابع اجتماعي بحت، بعدّه نتاج المجتمع، فما يجعله إنساناً بأبعاده الأخلاقية والروحية والعقلية انما المجتمع ذاته. ومن ثمّ فكل سلوك فردي لا بد ان يتضمن الدافع الاجتماعي وتأثيره، ولولا هذا التأثير لما ظهر الإبداع والنشاط الإنساني للفرد، فالعالم والفنان والأديب والمفكر والمخترع والعامل والمزارع وغيرهم مدينون في انشطتهم وابداعاتهم إلى التأثير الاجتماعي (mcconnell,1974 :258)

ويعدُّ ضعف الشعور الجماعي من المشكلات الانسانية المهمة التي يواجهها افراد مجتمعنا الحالي , فلا بد من التغلب عليها قبل ان تصبح معوقات تؤثر في توافق الفرد مع مجتمعه , ومن اسباب ضعف الشعور الجماعي يرجع الى عدة اسباب منها عدم وجود نماذج تعمل وتضحى من اجل المصلحة العامة , وغياب مفهوم وحدة الجماعة وفقدان الاحساس بالمصير المشترك مع تعرض العديد من الافراد داخل

المجتمع الى الاحباطات مما يؤدي الى التفكك, وفشل الجماعة في اشباع الحاجات المادية والنفسية والاجتماعية لأفرادها, واضمحلال روح الجماعة وسيادة روح الانانية . (ابو السعود, 2004 : 51)

وفي دراسة عن الانتماء وسيكولوجية الشخصية توصلت الى وجود علاقة ايجابية بين الانتماء الاجتماعي والصحة النفسية للفرد اذ ان الشخص الذي يتصف بالاضطراب النفسي غالباً ما يكون انتمائه ضعيفاً لمجتمعه ووطنه.(عبد الباقي , 2010 : 1), كذلك توصلت دراسة(كاظم, 2011) الى شعور الافراد بمدى معين للانتماء الاجتماعي نتيجة للظروف التي مر بها العراق اثرت على كثير من نواحي الحياة فيه وانعكست في بعض جوانبها بأثار سلبية على الصحة النفسية .
وقد تحسست الباحثة المشكلة لكون الانسان احوج ما يكون الى المساندة والاحساس المتبادل عند تعرضه الى الصدمات او حوادث ضاغطة ومن ثم فان مشكلة البحث تثير السؤال التالي (ما نسبة وجود الشعور الجماعي لدى عينة البحث ؟)

اهمية البحث

تتبع أهمية الشعور الجماعي لكونه ضرورة إنسانية تؤدي وظائف متعددة الجوانب للفرد والمجتمع معاً, ومن خلاله يكون الفرد قادراً على التكيف والتوافق النفسي ويوفر له فرص النمو المتكامل لشخصيته بأبعادها الأربعة الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي , و يحدد دوره في الحياة وعلاقاته وارتباطاته ويحدد تصوره نحو المجتمع . (أبو محمد ، 2002 : 12)

والشعور الجماعي هو احد عناصر المسؤولية الاجتماعية ويتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها وتكاملها واستمرارها وتقديمها وتحقيق أهدافها (زهران، 1984: 230).

وان الهدف الاكبر لعلم النفس الارشادي هو ضمان الصحة النفسية للفرد قادرا على مواجهة الحياة ومواقفها بكل ما فيها من انفعال وتفكير وسلوك وعلاقات وان الصحة النفسية السليمة تؤدي الى تماسك الاسرة والمجتمع والتكيف الاجتماعي والعلاقات الانسانية السوية , والاهتمام بالسلوكيات الاجتماعية المقبولة والابتعاد عن السلوكيات الخاطئة (احمد, 2010: 45)

يتضح مما سبق ان للشعور الجماعي علاقة وثيقة بالصحة النفسية ومن السمات المميزة للفرد السوي لكونه بحاجة للاتصال بغيره وان يعيش في جماعة يساندها ويعتمد عليها , وان عدم قدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية وصدقات يقود الى العزلة النفسية والاجتماعية , بالإضافة الى ان الفرد لا يمكن ان يحصل على المكانة الاجتماعية والتقبل الا عن طريق الجماعة , ومن الأهداف المهمة للجامعة تنمية روح الجماعة والشعور بها والعمل على تنمية روح العمل الجماعي , كما ان دورها في بناء علاقات ودية بين افراد الجماعات وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس , واحترام الأنظمة والقوانين , ومحاولة الموازنة بين المصلحة الشخصية للفرد ومصالح الجماعة (العزي ، 2008 : 3) .

أهداف البحث :-

1. بناء مقياس للشعور الجماعي .
2. التعرف على مستوى الشعور الجماعي لدى طلبة الجامعة .
3. التعرف على الفروق الاحصائية في الشعور الجماعي لدى طلبة الجامعة وتبعاً لمتغيرات :
أ. النوع (ذكور , اناث)
ب. التخصص (العلمي , الانساني)

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة الشعور الجماعي لدى طلبة جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية وتبعاً لمتغيرات النوع (ذكور, اناث), والتخصص (علمي, انساني) للدراسة الصباحية للعام الدراسي 2022 – 2023 .

تحديد المصطلحات

الشعور الجماعي **Collective feeling**

- (1) زهران (2004) : شعور يتضمن الحب المتبادل , والقبول والتقبل , والارتباط الوثيق بالجماعة وهو يعبر عن توحيد الفرد من الجماعة . (زهران , 2004 : 267)
- (2) عسكر (2008) : قدرة الفرد على التعايش واقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين قائمة على التاثر بهم والتاثير فيهم للحصول على التقبل والامن والتقدير .

التعريف النظري للشعور الجماعي : تتبنى الباحثة نظرية (ادلر) () وتم اشتقاق التعريف الاتي (وعي الفرد وإدراكه للمجتمع الإنساني واتجاهاته نحو التعامل مع العالم الاجتماعي الذي حوله وهو معيار للصحة النفسية ومحرك للتعاطف والإيثار ويحمي الفرد من الأنانية ويشعره بأهمية وجوده).

التعريف الاجرائي : الدرجة التي يحصل عليها المبحوث عند استجابته على الاداة المستخدمة في البحث الحالي لقياس مفهوم (الشعور الجماعي) .

المبحث الثاني — الاطار النظري

اولاً: مفهوم الشعور الجماعي

هو احد اشكال العمليات الاجتماعية التي تحدث بين الافراد لتحقيق هدف معين لصالح الجماعة , وفي هذا الصدد يؤكد ابن خلدون في مقدمته على اهمية الشعور الجماعي في حياة الفرد والمجتمع حيث يقول ((ان قدرة الواحد من البشر قاصرة عن تحصيل حاجته .. فلا بد من اجتماع القدر الكثير من ابناء جنسه ...)) أما الفارابي فيرى ((لا يمكن أن ينال الكمال إلا باجتماع أفراد كثيرين متعاونين ، وإذا كانت السعادة ممكنة على وجه الأرض في نظر الفارابي فنيهاً يكون بتعاون الأفراد

بأعمالهم الفاضلة)) والشعور الجماعي يعني نكران الذات والحرص على صالح الجماعة ويترسخ من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والتعليم والتدريب وتشجيع الافراد عليه .(الدويبي, 2010 : 129)

وقد سار الإسلام منذ عصر النبي (عليه الصلاة والسلام) على أسلوب الشعور الجماعي فقد جاء في محكم القرآن الكريم : ((وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)) (المائدة:2) ، وقال النبي (عليه الصلاة والسلام) : (يد الله مع الجماعة فمن شد في النار) (الترمذي ، 1962 : 466) . (الشمري, 2011 : 30)

مفاهيم مرادفة لمفهوم الشعور الجماعي

1- الاهتمام Consern : هو الرابطة العاطفية بين الفرد وجماعته ، حيث يحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها, ويشعر الفرد بما تشعر فيه الجماعة فخيرها خيره ، وضررها ضرره .(الداھري ، 2001 : 15) .

2- الفهم Understanding : هو فهم الفرد للجماعة وللمغزى الاجتماعي لسلوكه ، والفهم ينقسم إلى :-

أ- فهم الفرد للجماعة : أي فهم كل شيء عن الجماعة ماضيها ، حاضرها، مستقبلها.
ب- فهم الفرد الأهمية الاجتماعية لسلوكه : أي فهم أثار سلوكه الشخصي والاجتماعي على الجماعة .

3- المشاركة Participation : هو اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها وللمشاركة ثلاثة جوانب هي :-

أ- التقبل : أي أن يتقبل الفرد الدور الذي يقوم به .

ب- التنفيذ: أي المشاركة الفعالة الايجابية مع الجماعة .

ج- التقييم : أي المشاركة التقييمية الناقدة المصححة مع الجماعة . (زهران ، 1984 : 231).

ثانياً: النظريات التي فسرت الشعور الجماعي

1. نظرية علم النفس الفردي (الفرد ادلر)

اطلق ادلر على نظريته اسم علم النفس الفردي , لأنه يركز على فردية كل شخص , فكل فرد في رأي ادلر هو اساساً مخلوق اجتماعي ليس بيولوجياً , وشخصياتنا صاغتھا بيئاتنا الاجتماعية الفردية والتفاعلات ولم تصغها حاجاتنا البيولوجية , والنظرية الادلرية تتميز بنزوع اجتماعي عميق في رؤية الاضطراب النفسي وتفسيره وان الفرد بحاجة الى التشجيع ليتغلب على مشاعر الدونية واشكال التثبيط التي يواجهها في حياته , وان فهم شخصية الفرد وطبيعته الداخلية تستلزم الكشف عن الاطار الاجتماعي الذي يعيش فيه, وتوصل ادلر Adler ان المجرمين يتميزون بضعف الشعور الاجتماعي وضعف الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية (العزي ، 2008 : 5).

ويعد ادلر أن أي أسلوب للحياة لا يهدف إلى تحقيق غايات اجتماعية مفيدة يكون اسلوباً خاطئاً وقد صنف "ادلر" الناس تبعاً لدرجة الشعور الاجتماعي لديهم إلى

أربعة أنواع هي:- (النوع الذي يحكم ويسيطر , النوع المكتسب والمنشئ , النوع المتجنب , النوع المفيد اجتماعياً) إذ إن الأنواع الثلاثة الأولى لديها أساليب خاطئة في الحياة أما النوع الرابع فإنه يأمل أن تكون حياته هادفة وغنية، ويرى "ادلر" إن هذه الأساليب الخاطئة للحياة تنشأ في الطفولة في نفس الوقت الذي تنشأ فيه الأساليب الصحيحة وقد حدد ثلاثة ظروف يمكن أن توجد في حياة الطفل وتؤدي إلى أساليب خاطئة وهي:-

- 1- الناحية الجسمية والعقلية : الاطفال الذين لديهم أي اعاقه جسمية او عقلية يشعرون ليس لديهم القدرة على مواجهة الحياة ومشاكلها , حيث ان هذه الفئة من الناس اذا توفر لهم من يوجههم ويشجعهم فهم قادرين على التعويض وتحويل ضعفهم الى قوة.
- 2- التدليل: الاطفال المدللين الى حد كبير قد لا ينمو لديهم الشعور الاجتماعي وقد يصبحون في المستقبل اشخاصاً ديكتاتورين ويتوقعون من الاخرين او المجتمع بصفة عامة ان يلبي رغباتهم الانانية .
- 3- الاهمال: الاطفال الذين يعاملون معاملة سيئة في مرحلة الطفولة قد يصبحون منحرفين ومجرمين واعداء المجتمع وفي مرحلة الرشد يتولد لديهم الرغبة في الانتقام. (الخواجه, 2009 : 97).

وذكر ادلر ان الانسان لا يستطيع أن يفصل نفسه كلياً عن الآخرين وعن الالتزامات نحوهم، وان الميول الاجتماعية هو التعويض الحقيقي يقوم به الفرد تجاه الآخرين بسبب ما يعانيه أفراد الجنس البشري من ضعف طبيعي، لذا فإن ما يقوم به الفرد من كفاح من اجل التفوق طابعاً اجتماعياً وليس فردياً، وتحل المثل العليا والقيم لمجتمع كامل محل الطموح الشخصي والمنفعة محل الأنانية وبالعامل من أجل الصالح العام يعوض الانسان ضعفه، وحسب مفهوم "ادلر" إن الميل الاجتماعية فطري وإن الانسان مخلوق اجتماعي بطبيعته وهذا لا يظهر تلقائياً وإنما بالتوجيه والتدريب. (الخواجه, 2009 : 98). (الزيود, 2008 : 59).

يتضح مما سبق ان الأشخاص الذين لا يملكون شعوراً اجتماعياً يصبحون عادةً أشخاصاً غير مرغوب فيهم اجتماعياً أشخاصاً عصابيين ومجرمين وطغاة ومستبدين

2. نظرية العلاقات الشخصية المتبادلة (هاري ستاك سوليفان)

أولى سوليفان أهمية بالغة للعلاقات الشخصية المتبادلة لتحقيق الصحة النفسية في السياق الاجتماعي وأنه لا جدوى من النظر للفرد بكونه شخصية مفردة وأن الشخصية توجد فقط حيث توجد العلاقات المتبادلة بين الأفراد، وأكد سوليفان على الطابع الاجتماعي النفسي لنمو الشخصية، وان معيار السلوك السوي هو التكيف الجيد الذي يظهره الفرد للظروف الاجتماعية المحيطة، من أهم المفاهيم المتعلقة بنظرية العلاقات الشخصية (العلاقات الشخصية المتبادلة، القلق والتوتر المرتبط بمصدرين هما الحاجات البيولوجية وعدم الامان الاجتماعي، العلاقات الاجتماعية المبكرة، التواصل) وركزت هذه النظرية على مبدأ التكيف ومبدأ القبول وأهم ما جاء في هذه النظرية هي التركيز على مفهوم العلاقات الاجتماعية وكذلك التركيز أهمية عملية التواصل الفعال والتبادلية في العلاقات (الزيود, 2008 : 75) وهذه كلها مفاهيم مرادفة للشعور الجماعي.

المبحث الثالث — إجراءات البحث

إجراءات البحث

أولاً :- منهجية البحث :

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث وعينته , وشرحاً للخطوات التي اتبعت في اعداد اداة البحث (مقياس الشعور الجماعي) , ابتداءً من تحديد الفقرات مروراً بإجراءات التحقق من تميزها والتعرف على صدقها وثباتها , وانتهاءً بالوسائل الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات ومعالجتها احصائياً, اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لكونه انسب المناهج واكثرها ملائمة للدراسة الحالية ويعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظواهر كما هي في الواقع ويصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً وكمياً.

ثانياً:- مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية للعام الدراسي (2022- 2023) والبالغ عددهم (1630) موزعين حسب النوع (ذكور , اناث) والتخصص (علمي , انساني) .

ثالثاً:- عينة البحث :

اختيرت عينة البحث بأسلوب المعاينة العشوائية الطبقية وبلغت عينة البحث الحالي (288) وبنسبة (21.176) من مجتمع البحث الاصيلي كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى وبأعداد متناسبة حسب متغيرات النوع والتخصص , كما موضح في الجدول ادناه .

الجدول (1)

عينة البحث في كلية التربية الاساسية موزعين بحسب النوع والتخصص

المجموع الكلي	التخصص		النوع	
	انساني	علمي	اناث	ذكور
288	150	138	145	143

رابعاً :- اداة البحث :

لغرض قياس الشعور الجماعي لدى طلبة الجامعة , قامت الباحثة ببناء مقياس الشعور الجماعي بإتباع الخطوات الآتية:

1. تحديد المفهوم : استندت الباحثة على مفهوم الشعور الجماعي من خلال تبنيها نظرية التحليل الفردي (ادلر) وتم اشتقاق التعريف الاتي (وعي الفرد وإدراكه للمجتمع الإنساني واتجاهاته نحو التعامل مع العالم الاجتماعي الذي حوله وهو معيار للصحة النفسية ومحرك للتعاطف والإيثار ويحمي الفرد من الأنانية ويشعره بأهمية وجوده)

2. جمع الفقرات وصياغتها : قامت الباحثة بأشتقاق الفقرات من التعريف الذي تم اشتقاقه للشعور الجماعي , واستنادا الى الادبيات والدراسات السابقة , تمت صياغة الفقرات بواقع (36) فقرة , تم اعتماد طريقة ليكرت في بناء المقياس وتم تحديد (4) بدائل.

3. صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري)

لغرض التحقق من مدى صلاحية الفقرات وصياغة تعليماتها , تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس والارشاد النفسي للحكم على مدى صلاحية كل فقرة في قياس ما وضعت لأجله, ملحق(1) .

4. التطبيق الاستطلاعي لمقياس الشعور الجماعي :

لأجل التأكد من وضوح تعليمات الاختبار ووضوح فقراته وملاءمتها والمدة التي يستغرقها الاختبار , قامت الباحثة بتطبيقه بتاريخ (10 / 2023/1) على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالب وطالبة اختيروا بصورة عشوائية من اقسام الكلية , إثناء اشراف الباحثة على التطبيق وجدت أن فقرات المقياس كانت مفهومة , وتعليمات الاجابة واضحة, وقامت الباحثة بتسجيل وقت انتهاء أول اجابة عن المقياس وآخر اجابة, فكانت (35, 20) دقيقة , وبذلك فأن معدل الوقت الزمني المستغرق للإجابة عن المقياس (28) دقيقة.

5. صدق البناء:

القوة التمييزية لفقرات المقياس الشعور الجماعي : الجدول(2)

الذالة الإحصائية 0.05	القيمة التانية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	4.824	1.38640	2.6053	1.40494	3.6974	1
دالة	9.245	1.61875	2.4211	1.03847	4.4605	2
دالة	3.537	1.23764	2.4605	1.45939	3.2368	3
دالة	4.858	1.7481	3.5093	0.798	4.4074	4
دالة	2.980	1.3078	3.009	1.249	3.528	5
دالة	4.084	1.5336	2.944	1.3611	3.7500	6
دالة	6.596	1.35024	2.7368	1.12351	4.0658	7
دالة	4.154	1.38583	2.6974	1.26678	3.5921	8
دالة	3.861	1.40675	2.6842	1.40793	3.5658	9
دالة	5.478	1.1564	3.0926	1.2034	3.9722	10
دالة	8.314	1.0628	1.5370	1.7917	3.204	11
دالة	4.441	0.8616	3.3796	0.9443	3.9259	12
دالة	4.180	0.9103	3.778	1.0692	4.347	13
دالة	6,069	0, 49210	2,3704	0,39585	9,1852	14
دالة	5,228	0,44658	3,2593	0,36201	6,1481	15
دالة	6,920	0,36201	3,8519	0,61556	8,9259	16
دالة	2.955	1.996	1.76	1.593	2.49	17
دالة	2.738	1.927	1.94	1.924	2.66	18

دالة	4.545	1.696	1.34	1.997	2.49	19
دالة	3.984	1.945	1.76	1.794	2.78	20
دالة	6.780	1.743	1.52	1.199	2.91	21
دالة	5.421	0.519	1.592	0.607	2.074	22
دالة	7.240	0.570	1.444	0.703	2.172	23
دالة	7.479	0.595	1.654	0.515	2.308	24
دالة	8.814	0.530	1.765	0.502	2.481	25
دالة	4,320	0,32026	2,1111	0,19245	6,0370	26
دالة	9,056	0,46532	2,7037	0,46532	9,2963	27
دالة	8,337	0,7868	2,0833	1,3982	3,3704	28
دالة	7,104	0,7545	1,8056	1,5158	2,9630	29
دالة	5,804	0,7806	1,7685	1,3296	2,6296	30
دالة	3.090	1.39843	3.4342	1.16342	4.0789	31
دالة	5.792	1.31035	2.8289	1.14884	3.9868	32
دالة	2.718	1.35252	3.2763	1.27231	3.8553	33
دالة	8.704	9108	1.9537	4271	2.7963	34
دالة	7.425	7495	1.7870	7164	2.528	35
دالة	9.830	8241	2.111	2826	2.9352	36

جدول (3)
 علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة
0.324	25	0.248	13	0.486	1
0.262	26	0.493	14	0.214	2
0.270	27	0.299	15	0.576	3
0.372	28	0.548	16	0.411	4
0.282	29	0.261	17	0.262	5
0.203	30	0.349	18	0.315	6
0.216	31	0.311	19	0.339	7
0.305	32	0.326	20	0.613	8
0.323	33	0.391	21	0.473	9
0.290	34	0.269	22	0.319	10
0.200	35	0.356	23	0.187	11
0.412	36	0.293	24	0.542	12

* القيمة الجدولية تساوي 0.098 عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية 287.
 6. الثبات:

1. طريقة إعادة الاختبار : Test- Retest Method

يعني الثبات استقرار الدرجات لذات العينة لاختبارين ولفترات زمنية معينة (Ebel , 1972 : 402) ، ويقصد به ان يعطي المقياس النتائج نفسها إذا ما أعيد على الأفراد أنفسهم وفي الظروف نفسها ، ويقاس الثبات إحصائياً بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الأفراد في المرة الأولى ، والدرجات في المرة الثانية ، ولإستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق مقياس بحثها على عينة مؤلفة من (100) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من عينة التحليل الاحصائي على وفق متغيرات النوع والتخصص وكانت المدة بين التطبيق (12) يوماً وهي مدة مناسبة لاعادة التطبيق (فيركسون ، 1991 ، ص527) ، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة في التطبيق وقد بلغ معامل الارتباط (0.77) وهذا يدل على ان معامل الثبات للمقياس هو معامل ثبات جيد ، اذ يشير فوران (Foran) الى ان معامل الثبات الجيد ينبغي ان يزيد عن (0.70) (Foran ,1961, p85) .

2. طريقة الفاكرونباخ

تم حساب معامل ألفا (معامل الاتساق الداخلي) للمقياس بعد تطبيقه على (100) استبانة مسحوبة وبصورة عشوائية من عينة التحليل الاحصائي لمقياس البحث الحالي ، إذ بلغ معامل الثبات (0,74) ويعد معامل الثبات هذا جيداً. (عودة ، 1998 ، ص366)

المبحث الرابع – عرض النتائج وتفسيرها

اولاً : بناء مقياس الشعور الجماعي لدى طلبة الجامعة

تم تحقيق هذا الهدف ضمن خطوات بناء اداة البحث التي ذكرت في الفصل الثالث ضمن اجراءات البحث ، إذ تم بناء مقياس الشعور الجماعي بصيغته النهائية والمكون من (36) فقرة ، ويتمتع بخصائص سايكومترية تتمثل في مؤشرات الصدق والثبات .

ثانياً: التعرف على مدى امتلاك طلبة الجامعة مقياس الشعور الجماعي

اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (288) ان الوسط الحسابي قد بلغ (79.223) وبانحراف معياري قدره (22.937) ، فيما كان الوسط النظري (90) وباستخدام معادلة الاختبار التائي (T.Test) لعينة واحدة ، تبين ان القيمة التائية المحسوبة (7.974) وهي اكبر من الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (287) ، مما يشير الى ان العينة تعاني من شعور جماعي منخفض وهي نسبة تستحق الدراسة والمتابعة والتدخل الارشادي. وكما موضح في الجدول ادناه .

الجدول (4)

يبين الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات الطلبة في مقياس الشعور الجماعي

الدلالة الاحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	العينة	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	1,96	7.974	287	45,763	22,937	288	79.223	90

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان الظروف غير الطبيعية والقاسية التي مرت على المجتمع العراقي وعلى افرازات تلك الظروف من ضغوطات جعلت الناس اقل مشاركة واهتمام وفهم وتقبل للوحدة الجماعية وروح الفريق الواحد .
ثالثاً: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مقياس الشعور الجماعي تبعاً الى :

أ) متغير النوع (ذكور , اناث)

بلغت عينة الذكور (143) وعينة الاناث (145) وبلغ المتوسط الحسابي لعينة الذكور (80.16) وبانحراف معياري قدره (7.199), والوسط الحسابي لعينة الاناث (81.44) وبانحراف معياري قدره (7.312) ، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (1.694) وهي دالة احصائياً في حين كانت القيمة الجدولية تبلغ (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (286) كما موضح في الجدول ادناه .

الجدول (5)

الاختبار التائي لدلالة الفروق في الشعور الجماعي تبعاً لمتغير النوع

الدلالة الاحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	1,96	1.506	286	51,826	7.199	80.16	143	ذكور
				53,457	7.312	81.44	145	إناث

وهذا يعني لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اداء الذكور ومتوسط اداء الاناث على مقياس الشعور الجماعي.

ب) متغير التخصص (علمي , انساني)

بلغت عينة التخصص العلمي (138) وعينة التخصص الانساني (150) وبلغ المتوسط الحسابي لعينة التخصص العلمي (83.36) وبانحراف معياري قدره (6.6895), والوسط الحسابي التخصص الانساني (88.43) وبانحراف معياري قدره (6.4722) ، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (6.537) وهي دالة احصائياً في حين كانت القيمة الجدولية تبلغ (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (286) كما موضح في الجدول ادناه .

الجدول (6)

الاختبار التائي لدلالة الفروق في الشعور الجماعي تبعاً لمتغير التخصص

الدلالة الاحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	1,96	6.535	286	44.75	6.6895	83.36	138	علمي
				41.89	6.4722	88.43	150	انساني

وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء التخصص العلمي ومتوسط أداء التخصص الانساني على مقياس الشعور الجماعي لصالح التخصص الانساني.

الاستنتاجات

1. أن افراد عينة البحث بشكل عام لديهم شعور جماعي منخفض.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الذكور ومتوسط أداء الإناث على مقياس الشعور الجماعي.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء التخصص العلمي ومتوسط أداء التخصص الانساني على مقياس الشعور الجماعي لصالح التخصص الانساني.

التوصيات

- من خلال نتائج البحث الحالي يمكن للباحثة ان توصي بالاتي:
1. الافادة من المقياس الذي تم بناءه في البحث الحالي في عمل البحوث والدراسات.
 2. ضرورة الاهتمام بشريحة طلبة الجامعة لانهم الامل في بناء المجتمعات .
 3. حث طلبة الجامعة على التعاون والمشاركة الاجتماعية .
 4. اجراء المزيد من الدراسات النظرية والتطبيقية حول مفهوم الشعور الجماعي لأهميته في وحدة وتماسك ابناء الوطن .

المقترحات

- استكمالاً لنتائج البحث الحالي تقترح الباحثة الاتي:
1. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على شرائح اجتماعية ومهنية اخرى.
 2. بناء برامج ارشادية لتنمية الشعور الجماعي لعينة البحث ولعينات اخرى مختلفة .
 3. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية باستخدام الارشاد الديني في تنمية الشعور الجماعي .

المصادر

1. أبو السعود, اشرف سيد, 2004, مشكلة الانتماء والولاء, ط1, مكتبة الثقافة الدينية, القاهرة.
2. احمد, صالح حسن, 2010, مبادئ الصحة النفسية, ط2, دار غريب, القاهرة.
3. ابو محمد, ابراهيم(2002): التعليم, في ضوء فكر سعيد النورسي, ط1, شركة سوزلر للنشر.
4. الخواجا, عبد الفتاح محمد, 2009, الارشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق, ط1, دار الثقافة للنشر, عمان, الاردن .

5. الداهري ,صالح حسن احمد , 2001, المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع ,المجلد 1, العدد2 .
6. زهران ,حامد عبد السلام, 1984 ,علم النفس الاجتماعي ,ط1, عالم الكتب, القاهرة ,مصر.
7. زهران ,سناء ,حامد ,2004, ارشاد الصحة النفسية , لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب ,ط1, علا الكتب ,القاهرة , مصر.
8. العزي, احلام مهدي , 2008 , المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالحكم الخلقى لدى طلبة الجامعة , جامعة ديالى , كلية التربية .
9. الخطيب, صالح أحمد (2003): الإرشاد النفسي في المدرسة(أسسه-نظرياته- تطبيقاته), الطبعة الأولى, دار الكتاب الجامعي, العين, الإمارات العربية المتحدة.
10. الزيود, نادر فهمي (2008): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي, الطبعة الثانية, دار الفكر, عمان, الأردن.

References

1. Mcconnell ,James V, *understanding human behavior* ,New York,holt,rinchartWinston,1974.
2. Abu Al-Saud, Ashraf Sayed, 2004, The Problem of Belonging and Loyalty, 1st edition, Library of Religious Culture, Cairo.
3. Ahmed, Saleh Hassan, 2010, Principles of Mental Health, 2nd edition, Dar Gharib, Cairo.
4. Abu Muhammad, Ibrahim (2002): Education, in the light of Saeed Nursi's thought, 1st edition, Suzler Publishing Company.
5. Al-Khawaja, Abdel Fattah Muhammad, 2009, Psychological and Educational Counseling between Theory and Practice, 1st edition, Dar Al-Thaqafa Publishing House, Amman, Jordan.
6. Al-Dahri, Saleh Hassan Ahmed, 2001, Iraqi Journal of Educational, Psychological and Sociological Sciences, Volume 1, Issue 2
7. Zahran, Hamed Abdel Salam, 1984, Social Psychology, 1st edition, Alam al-Kutub, Cairo, Egypt..
8. Zahran, Sanaa, Hamed, 2004, mental health guidance, to correct feelings and beliefs of alienation, 1st edition, Ola Al-Kutub, Cairo, Egypt.

9. Al-Ezzi, Ahlam Mahdi, 2008, social responsibility and its relationship to moral judgment among university students, University of Diyala, College of Education.
10. Al-Khatib, Saleh Ahmed (2003): Psychological counseling in schools (its foundations - its theories - its applications), first edition, University Book House, Al Ain, United Arab Emirates.
11. Al-Zyoud, Nader Fahmy (2008): Theories of Counseling and Psychotherapy, second edition, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.

ملحق (1)

أسماء السادة الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة في إجراءات البحث

ت	أسماء السادة الخبراء	التخصص العلمي	مكان العمل
1	أ.م.د موفق ايوب محسن	فلسفة التربية	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
2	أ.م.د خليل عبدالله حسين	علم النفس الشخصية	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
3	م.د صاحب عبدالله حمود	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
4	أ.م.د بلقيس عبد حسين	رياض اطفال	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
5	أ.م.د فاطمة اسماعيل محمود	علم اجتماع	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

ملحق (2)

جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

م/ استبانة آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس الشعور الجماعي لدى طلبة
جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية

الاستاذ الفاضل المحترم
تحية طيبة :-

تروم الباحثة اجراء دراستها الموسومة بـ(الشعور الجماعي لدى طلبة
الجامعة) ولتحقيق اهداف البحث فان ذلك يتطلب بناء مقياساً للشعور الجماعي من
خلال مراجعة الأدبيات والبحوث السابقة في هذا المجال ، حيث تبنت الباحثة نظرية
(ادلر) وتم اشتقاق التعريف الاتي (وعي الفرد وإدراكه للمجتمع الإنساني واتجاهاته
نحو التعامل مع العالم الاجتماعي الذي حوله وهو معيار للصحة النفسية ومحرك
للتعاطف والإيثار ويحمي الفرد من الأنانية ويشعره بأهمية وجوده) .
ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ومعرفة في هذا المجال نرجو التفضل با بداء آرائكم
في مدى صلاحية الفقرات مع تعديل وازضافة وحذف ما ترونه مناسباً.

بدائل الاستجابة	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	لا تنطبق علي مطلقاً
--------------------	--------------------------	---------------------------	--------------------------	---------------------

مع فائق التقدير والاحترام ...

الباحثة

م. منتهى صبار عباس

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	ارى من الطبيعي تمسك الفرد بالتقاليد الاجتماعية الساندة .			
2	اعتقد ان اسرتي افضل من أي اسرى اخرى.			
3	مشاعر الاخرين غير مهمة بالنسبة لي .			
4	افضل ان يكون زملائي اقل شأنأ مني			

5	اجد نفسي غير متسامح مع من يسيء الي
6	ارغب في ازعاج الاخرين واثارة غضبهم.
7	احب مخالفة الاخرين حتى وان كانوا على حق.
8	اشعر بالضيق من نجاح الاخرين .
9	ارى ان علاقات الصداقة بين الناس غير حقيقية .
10	اتجنب المجالس المحرصة على الفتن .
11	افضل العمل بمفردي على العمل مع الاخرين
12	يزعجني التزام بعض الناس بالأنظمة والتعليمات .
13	اتحكم بانفعالاتي عندما اشعر بالفشل.
14	احرص على تكوين علاقات اجتماعية مع الناس .
15	اسرع لمساعدة الناس عند طلب ذلك .
16	يهمني تماسك جميع ابناء الوطن .
17	انهي أي عمل اقوم به على اكمل وجه .
18	انتقد افكار الاخرين التي تتعارض مع افكاري.
19	اتنازل عن بعض حقوقي من اجل افراد اسرتي .
20	احرص على عدم التدخل عندما ارى من يسبب الاذى للآخرين .
21	قدرتي على الالتزام بالواجبات نحو الاخرين ضعيفة .
22	يسعدني محاسبة من يخرج عن القانون.
23	احرص على الالتزام بمواعيدي مع الناس .
24	اسعى لحل خلافاتي الاسرية
25	الحفاظ على الممتلكات العامة ليست مسؤوليتي.
26	انزعج من الاشتراك مع زملائي في الأنشطة والحملات الجماعية .
27	اتقبل نصائح زملائي برحابة صدر .
28	احافظ على النظام بدون مراقبة احد .
29	اقوم بالأعمال التي تخدم الناس .
30	المحافظة على نظافة البيئة هي مسؤولية كل مواطن.
31	اساعد اصدقائي في حل مشكلاتهم .
32	عندما تقتضي مصلحتي الكذب فأني ألجأ اليه.
33	لدي مرونة في التعامل مع المواضيع التي تتعارض مع معتقداتي .
34	اشعر ان الاخرين يحاولون الايقاع بي .
35	انفذ اعمالي حتى وان كانت مضرة بالآخرين.
36	اشارك الناس مناسباتهم الاجتماعية .